ما دل على ذلك من فعيل وفعل وفعلان وفعيل وافعل وفاعل
ثم قال وندر في كبيس ودرب وجلد فتامل تعليله هذا الثاني ان
يريد ثبوت ذلك فيه بالسماع لا بالقياس والحكم الثابت بالسماع
اقوى من جهة موافقته لمراد الواضع بالقطع لا بالظن انتهى وظاهر
كلام الشاطبي انه خبر مبتدأ فيجاء هذا يكون دمن وما لك محو ودرين
بالعطف على فتيل وقال المكودي ينبغي ان يضبط نمر بفتح الميم
لانه يخبر به عن اكثر من اثنين فيكون خبرا عن دمن وما بعده ومكي
مرفوعة قوله لفعل اسما صح لاما فعله نحو دب ودبية قال
شيخنا الدنوشري سينظر هل هو نعت للادغام او لا وعلى الاول ينظر
ما المانع من الادغام واقول سياتي ان من شروط الادغام انه
يمتنع في ما وازن فعلا ككلل وذكر في التصريح ان مثلهما ما وازنهما بصدره
لا يجلبه نحو حنية جمع حني فانه موازن بصدره لفعل بكسر اوله
وفتح ثانيه قال الشهاب وشمل فعل رمح وقفل وجند وخرج بقوله
اسما الوصف كحلو وندر علج وعلجة وقال الشاطبي بجارية تجري
الاسما تنبيه تقدم الكلام على فعله وفعلة بفتح الفاء فيهما
وهذا ثالثهما فعلة بكسر الفاء فكان ينبغي ذكر هذا البيت قبل البيت الذي
قبله وهو فعل للتجاور والمناسبات كما جاور بين فعل وفعل للتناسب
والتآخي قوله والوضع في فعل وفعل قلله اي والواضع قلل
فعلة في جمع فعل وفعل لانه لم يوضع جمعهما الا قليلا وفعل الفاعل
مذكرا كصوم او مونثا كحيض قال ابن السيد صواحبات في الحديث
جمع صواحب وقالوا فوارس لما امنوا اللباس ايضا لان فعلا
لا يكون الا في المذكر وفواعل لا يكون الا في المونث الا فيما امنوا الالباس
فيه قوله وصفين لم يشترط كون الوصف عاقلا قوله
فيما ذكرا قال ابن هشام اي من هذين الوزنين وهو فاعل وكان الاخصر
ان يقول ومثله الفعال في فاعل لكن لم يتزن له انتهى وهو صريح في ان
قوله ذكرا بتشديد الكاف لا بتخفيفها كما مشى عليه المكودي والهواري
حيث قالا يعني ان ما ذكر من الوصفين ثم اعترضه الهواري بان

فاعله

فاعله لا يجمع على فعال وهذا كما يقال زناه وحده ويلزمهما ان يكون
الفعال مطردا في فاعله وصفا قوله وذان في المعل اللام قال
ابن هشام استغنوا في فاعل بفعلة كقاض وغاز وفي فاعله بفواعل
كرامية ومثال ما ندر من المعتل في فعل ربع عاف اي دارس
وربوع عفى وحكى ابن سيده ساق وسقا وفي فعال سار وسرا
قال

تقترى بيوتهم سرا ليلتهم ۞ ولا يبيتون دون الليل اصياقا

وحكى جان وجنا وسمع في جمع غاز الفعل والفعال تنبيه
قال ابن هشام قال الناظم من الشذوذ في فعال حكم وحكام وحفيظ
وحفاظ وفي افعل اعزل وعزال وخزيه وخزد وخراد سر وآي بيوض
وجراد سراء وندر اعماني سخل وسخال ولك ان تقول في حكام
وحفاظ انهما جمع حاكم وحافظ فلا شذوذ ويظهر لي جواب ذلك في
حفاظ وهو انه انما يقال لمن كثر حفظه فيناسبه من المفردات
حفيظ لا حافظ ويكون جمع حافظ حفظة ككاتب وكتبة قوله
فعل وفعله فعال لهما حاصله ان لفعال خمسة عشر مفردا ذكرها
وظاهر كلامه انه لا فرق في فعل بين ان يكون اسما او وصفا
لانه انما اخذ الوزن ولم يات بموزون فيوخذ خصوصية ذلك الموزون
ولهذا لما قال فيما سياتي وبفعول فعل وكان فعل وزنا والحكم
خاص بالاسم قيده بالتمثيل فقال نحو كبد اي فعلا اسما لا صفة
وزعم بعضهم ان من جمع فعل صفة على فعال الدالخصام وانه
جمع خصم اي وهو اشد الخصوم خصومة وقيل الخصام مفرد
وهو المخاصمة كالقتال والمقاتلة وكذا لا فرق في فعله ومن
جمع فعله اسما على فعال طلحة وطلاح قال ان تبطين بلاد قوم
يرتعون من الطلاح فان قلت فابا ابي على قال في طلحة
علما انهم لا يجمعونه الا على طلحات قلت كذا وهم الصقلي
في شرح الابيات وانما اراد ابو علي بمخالفة العلم الذي يجيز طلحون
لانه يسلم ولا يكسر قال ابن يعيشون لا خلاف انه يكسر على طلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)